الآفاق
مجلة أسبوعية تهتم بشؤون الحوزات العلمية

عدد خاصّ حول مواقف بعض من كبار مراجع التقليد من كيان الاحتلال الصهيوني

■ السنة الثانية ■ الـ ٥٥ ■ الإثنين ■ ٢ شعبان ١٤٤٥ هـ.ق ■ ١٢ فبراير ٢٠٢٤ م

يجب أن نحارب من أجل تحرير القدس وفلسطين

■آية الله العظمى روحاني

■ يجب على المسلمين أن يعيدوا أرض فلسطين بالقوة إلى أصحابها الشرعيين. ومن هنا أدعو المسلمين إلى الاتحاد مع بعضهم البعض وأطلب منهم أن يعتصموا بحبل الله وألا يتفرقوا...

في 25 مايو 1979، أجرى آية الله العظمى السيد محمد صادق روحاني مقابلة مع مجلة الأنباء الإخبارية. وسنتطرق إلى جانب من هذه المقابلة فيما يخص اتفاقية كامب ديفيد المشينة ومستقبل فلسطين:

مشروع خطير ضد الإسلام والمسلمين

اتفاقية كامب ديفيد ضد الإسلام والهدف منها هو تقوية إسرائيل . وهذه الاتفاقية تتعارض مع تعاليم الإسلام، وإن أعمال السادات كانت مفاجئة ولا نعرف لماذا قام بذلك، ولكن عليكم أن تعلموا أن الشعب المصري والأمة العربية والمسلمين سينتصرون بإذن الله، وستكون السعادة الربانية نصيبهم.

■ يجب على المسلمين أن يحرروا فلسطين بالحرب

إن القضية الفلسطينية هي قضية المسلمين جميعاً، ولطالما دافعنا عنها، وإني أدعو دائماً من أجل تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني. وهنا يجب السؤال: كيف لهؤلاء اليهود القلائل أن يهزموا مليار مسلم؟

يجب على المسلمين استعادة أرض فلسطين بالقوة وتسليمها لأصحابها الشرعيين. ومن هنا، أدعو المسلمين إلى الاتحاد مع بعضهم البعض وأطلب منهم أن يعتصموا بحبال الله وأن لا يتفرقوا.

خرج الإسلام من جزيرة العرب ليكون سعادة للبشرية وخدمة لجميع البشر. ويجب على المسلمين أن يكونوا متحدين معاً، وقد أظهرت حرب أكتوبر 1973 أهمية الوحدة والتضامن. وأدرك المستعمرون بعد هذه الحرب أن وحدة المسلمين مع بعضهم البعض مهمة للغاية، ولهذا السبب قرروا تفريق شمل هذه الوحدة حتى تستمر إسرائيل في احتلالها وانتهاك حقوق الشعوب. ولكننا كمسلمين، بوحدتنا، نقاوم قرارات ومكائد المستعمرين لتعود أرض فلسطين إلى شعبها المظلوم وتعود القدس الشريفة للمسلمين.

ماهو الحكم الشرعي للعمليات الاستشهادية؟

■ استفتاء:

أ)ما هو الحكم الشرعي للعملية الاستشهادية؟

ب) من هو المسؤول عن تحديد ضرورة تنفيذ العملية الاستشهادية؟

ج)هل لاتزال هذه العمليات الاستشهادية مشروعة عندما أصبحت إمكانية استخدام السلاح محدودة؟

د)هل لا يزال اليهود المغتصبون لفلسطين في هذا الوقت يعاملون معاملة الكفار الحربيين ولا يجب أن يتعرض مدنيّوهم للهجوم؟

■ الجواب:

باسمه جلت اسمائه

أ) العمليات الاستشهادية في الحرب مع الكفار أو الدفاع عن الإسلام والمسلمين أو لدحر الكفار من مدن المسلمين هي عمل شرعي والذي ينفذها يعتبر شهيداً

ب)تحديد شرعية العمليات الاستشهادية يتم بواسطة المسؤولين الذين يقومون بحماية الدولة الإسلامية التي تعرضت للاعتداء، وفي بعض الحالات الخاصة، يمكن للفرد نفسه أن يحدد ذلك.

ج) نعم، انها شرعية.

د) إذا لم يكن من الممكن التعرض للقوات العسكرية دون التعرض للمدنيين، أو إذا كان المدنيون أيضاً معنيون في احتلال الدولة الإسلامية، فإن التعرض لهم أيضاً مشروع.

بيان مكتب آية الله السيد روحاني﵀

المشكلة الرئيسية في فلسطين هي من حكام نصبوا أنفسهم ويدعون الإسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

«لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا»

اليوم تمر سبعون سنة على النكبة الفلسطينية وجرائم اليهود الشنيعة ضد الإنسانية ومع ذلك، فإن آثارها لم تزل قائمة حتى الآن فحسب؛ بل إن هذه الجرائم تتجدد كل يوم بسبب ضعف وتخاذل الأمة العربية والإسلامية. وإن القوى العظمى في العالم اليوم، والتي تعتبر نفسها العالم المتحضر والحديث وتدعي أنها تؤمن بحقوق الإنسان

وتتمسك بها، قد كشفت بوضوح عن زيف ادعاءاتها بسكوتها أو عدائها تجاه هذه الجرائم ولكن إنشاء مثل هذه الظروف يعود إلى ضعف وتخاذل و خيانة في الأمة الإسلامية.

ومما يزيد الألم والمرارة أن الأحداث العجيبة التي نراها ونسمع عنها هذه الأيام يصدرها حكام وزعماء يدعون انتماءهم إلى الإسلام ويدعون أنهم يمثلون العرب والمسلمين ومع ذلك، فإنهم الآن يدعمون المعتدين علانية بعد أن دعموهم سرياً.

هؤلاء الحكام وأمثالهم، بعد أن أخذوا السلطة من شعوبهم، قاموا بخلق أعداء وهميين، وقللوا من قيم ومبادئ الدين وشنوا هجمات إجرامية وتدميرية ضد أبناء شعوبهم، كما فعلوا في اليمن وغيرها من البلدان، حيث ارتكبوا أبشع الجرائم بقوة وباستخدام جميع أنواع الأسلحة، حتى أصبحت جرائم اليهود أمامهم قليلة الأهمية. ومن العار أن الضمائر التي قتلوها بسلوكهم وجرائمهم لن تتحرك بعد الآن والآن قد أزالوا القناع الأخير عن وجوههم بالتآمر على الأمة الإسلامية ومساندة ودعم المعتدين.

اللَّهُمَ اكْشِفْ هَذِهِ الْغُمَّةَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ وَعَجِّلِ اللَّهُمَّ ظُهُورَه، إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين.

مدينة قم المقدسة، الثلاثاء 28 شعبان 1439 هـ الموافق 15 مايو 2018 م.

مكتب آية الله العظمى السيد روحاني – دام ظله العالي

العالم الذي حذر من الخطر قبل قيام الكيان الصهيوني

■ لم تكن فضيحة الصهيونية قد كُشفت في العالم بعد عندما ظهر أحد علماء الشيعة ليحذّر بخطر الصهاينة، حيث ألقى خطاباً ضد الصهيونية، قبل 12 عاما من قيام هذا الكيان، نال أعجاب الجميع.

كان عراقي الأصل وكان أجداده من علماء الدين المقيمين بالنجف، أما جده فقد هاجر إلى إيران هرباً من ظلم الوهابيين وسكن في مدينة زنجان. لقد أظهر الشيخ عبد الكريم ذكاءً منذ طفولته، ثم تبين فيما بعد أنه نابغة العصر، وأصبح رائد عصره في الفقه والأصول والرياضيات وعلم الكلام والمنطق والفلسفة والعلوم الطبيعية والتفسير والحديث والرجال والعلوم الغريبة، كما ألف أكثر من 70 كتاباً، ولُقب بـ "فيلسوف الشرق"، و"ابن سينا العصر"، و"المصلح الأكبر"، و"العالم الأعظم"، و"الإمام الزنجاني".

تقبيل الدكتور (طه حسين) الكاتب والخطيب المصري ليدي الشيخ عبد الكريم الزنجاني

أكد الشيخ عبد الكريم الزنجاني في أسفاره المتعددة على وحدة المسلمين، وكانت قيمته وسمعته عظيمة لدرجة أنه كان في كثير من الأحيان يستضيفه الملوك والحكام ورجال الدولة والعلماء الكبار، وكانت قوة فكره عظيمة لدرجة أنه عندما ألقى خطاباً في جامعة الأزهر في مصر وأصبح مبلّغاً لاتحاد المسلمين، قبّل الدكتور طه حسين، الكاتب والخطيب المصري، يديه وقال: (عندما سمعت خطاب الإمام الزنجاني، ظننت أن ابن سينا قد عاد إلى الحياة وهو الذي يخطب بنا!)

■ آية الله الزنجاني في سفره إلى الدول الإسلامية

سافر آية الله الزنجاني إلى معظم بلاد المسلمين من مصر والأردن إلى سوريا ولبنان، وقد راسل رؤساء الدول الإسلامية والمفكرين البارزين، وكان يرفع راية الوحدة الإسلامية دائماً وفي كل مكان. وفي تلك الفترة كانت الصهيونية نشطة في فلسطين؛ لكن إسرائيل كانت لم تتأسس بعد.

■ الخطبة النارية

عندما سافر آية الله السيد الزنجاني بدعوة من السيد محسن الحسيني المفتي العام للقدس لزيارة المسجد الأقصى ولقاء المظلومين في تلك الأرض، لاقى ترحيباً من أهلها وعلمائها، وبعد ذلك ألقى خطاباً مؤثراً وبليغاً ضد الصهيونية ومستعمري العالم بين الجمهور حتى أصبح هذا الخطاب يُعرف باسم (الخطبة النارية) بين الناس، وقد وجه الحديث في جزء من خطبته إلى قادة إسرائيل والحكومات الاستعمارية قائلاً:

(أيها العرب والمسلمون! تذكروا أن الشيطان زرع غراسه في أرضكم المقدسة ورعاها حتى تنضج ثمارها السامة وتكون جاهزة للأكل فتخنقكم وتقطع نفسكم. نعم! إن حربكم هي ضد هذه المصيبة العظيمة. أيها العرب والمسلمون! اليوم، حكومات العالم المسيطرة سنت أسنانها وكشفت عن نواياها الخبيثة، ولم يبقَ هناك أمل في عدالتها وإنصافها).

ثم وجه الخطاب إلى قادة الصهيونية قائلاً:

...هل تحاربون الله؟ ونصر الله أكيد! فليعلم أولئك الذين يسعون لإقامة دولة تسمى إسرائيل في قلب فلسطين ويريدون أن يكسبوا لليهود العز والسيادة، ويحاربون العرب والمسلمين لتحقيق هذا الهدف، أنهم يحاربون الله الذي كتب على اليهود الذل والهوان والبؤس، حيث يقول عز وجل: «وَضُرِبَتْ عَلَيهِمُ الذِّلَّةُ وَالمَسْكنَةُ وَبَاءُو بِغَضَب مِنَ الله» (سورة البقرة، الآية 61)

ولكن لا شك أن النصر في هذه الحرب هو من عند الله تعالى حيث يقول: «لَاَغْلِبَنَّ اَنَا وَرُسُلِى»

إليكم يا أيها الذين يغلي في عروقهم الدم العربي! وأنتم يا معشر المسلمين! لا تدعوا الشيطان الخبيث يزرع غراس الخيانة في قلب أرضكم ويجعلها تنمو وتثمر؛ لأن ثمارها المشؤومة، سوف تقبض حناجركم بشدة وتؤذي عواطفكم بلا رحمة؛ عندها ستطلقون صرخات مؤلمة من أعماق قلبكم؛ ولكن... في ذلك الوقت، سيكون قد فات الأوان لمحاربتكم له وللمصيبة العظيمة التي حلت بكم، ولا تنفع الحسرة بعد خراب البصرة!

يا حكام العرب و... ويا أيها المسلمون! عندما تكشر الدول الاستعمارية المنتصرة عن أنيابها الدموية أثناء مهاجمتها لكم، سترون نواياها الشريرة والخبيثة، ولا تجدون مكاناً لأفكاركم وأمنياتكم في قاموس العدل والإنصاف لديه، وسترون مذابحكم بوضوح في زوايا قلبها المظلمة. فلماذا أنتم تائهون؟!

وعليكم أن تعلموا يقيناً أنه في هذا الزمن الفوضوي والمضطرب، من أجل الحفاظ على وجودكم ومنع هوانكم وانقراضكم عن وجه البسيطة، ليس لديكم وسيلة سوى الاتفاق والوحدة مع بعضكم البعض حتى تقوم في ظل الانسجام ووحدة الكلمة بالانتفاض في وجه الصهيونية الدموية وعملائها الجبناء للدفاع الجاد عن الوطن العزيز ووقف الشر. ساندوا شعب فلسطين المظلوم والعاجز ليكون لكم النصر على الصهيونية والنجاح في مواجهة الأخطار وإلا فسوف يكون نصيبكم الذل الدائم والموت المحقق في هذه الأرض للإسلام والعرب.

وانتم أيها اليهود! اعلموا أن شبح الموت يخيم فوق رؤوسكم. وأحذركم أنه إذا لم تغادروا فلسطين، فإن المصائب والموت البائس ينتظركم. ورغم كثرة الحديث عن هذا، ولكن مع ذلك، بما أننا جادون للغاية أن تعودوا إلى رشدكم وصوابكم، أحذركم، وللمرة الأخيرة، من هذا المكان ومن منطلق التسامح والعواطف الإنسانية والإسلام، وبكلام واضح وصريح وأسباب معقولة وواضحة، أن تفكروا في ماضيكم وحاضركم، وتفكروا بشكل إيجابي أن الفتنة وإشعال الحرب في فلسطين لن تعود عليكم إلا بالخسائر في الأرواح والممتلكات.

كما وجه خطاباً لرؤساء الدول الإسلامية قائلاً:

«من واجب جميع الحكومات العربية والإسلامية أن تضع القضية الفلسطينية على أعلى مستوى من الأهمية وأن تتخذ خطوات فعالة نحو هزيمة الكيان الصهيوني... ومن الضروري أن تبث صرخة الشعب الفلسطيني على نطاق واسع في كافة الصحف ووسائل الإعلام في العالم.»

ومع اندلاع الحرب بين العرب وإسرائيل أعلن كبار العلماء الجهاد؛ ومنهم وفي مقدمتهم آية الله السيد الزنجاني وأصدر فتوى صريحة بالجهاد ضد إسرائيل قائلاً: لو كان لدي القدرة على حمل السلاح لكنت من أوائل الذين يغادرون العراق للجهاد ضد إسرائيل:

لقد سمع العالم بأسره خبر عداوة إسرائيل للأمة العربية والإسلامية، وفي هذه الفترة الحرجة، وحفاظاً على سلامة الإسلام ودرءاً للخطر عن الإسلام وكذلك عن الأمة الإسلامية، فالجهاد واجب بلا شرط. وأود أن أضيف أن الفتوى التي سبق أن أصدرتها عام 1355هـ/1936م والتي دعوت فيها المسلمين إلى الجهاد، لن تلغى إلا بمحو إسرائيل عن وجه الأرض. وإن خطبتي النارية في القدس والتحذيرات التي وجهتها لليهود في تل أبيب تظهر عداءي لهؤلاء المغتصبين. كما أطلب من كافة الحكومات الإسلامية دعم جهاد الأمة العربية في سبيل إحقاق الحق وإزهاق الباطل.

وهذا كان ملخص لحلول آية الله السيد الزنجاني الراحل لحل القضية الفلسطينية منذ ما قبل تأسيس الكيان الصهيوني وحتى الحروب العربية الإسرائيلية.

■ رحيله

كان آية الله السيد الزنجاني من العلماء القلائل الذين درسوا مختلف المجالات العلمية، مثل الفلسفة والمنطق وعلم الكلام والفقه وأصول الفقه والتفسير والحديث والرجال والعلوم الرياضية والأديان والمذاهب والسياسة والعلوم الغريبة، وله كتب ورسائل مفيدة، أغلبها باللغة العربية. وفيما يخص مؤلفات آية الله السيد الزنجاني يقول محمد مصطفى المراغي شيخ جامعة الأزهر في مصر: أوصي جميع الشباب والأمة الإسلامية الذين يريدون أن يفهموا معنى ومقصد الشريعة والدين والمجتمع لكي ترتاح ضمائرهم وأفئدتهم ولا يقعوا في أي شك، أن يقرأوا كتب الزنجاني ومواعظه وأقواله وأعماله، قبل جميع الكتب؛ فقد أنعم الله تعالى على آية الله الزنجاني من أسرار الشريعة الإسلامية وفلسفة الدين، ما لم يعطه لأحد من الشيوخ والأئمة والقادة والعلماء.

وفي النهاية ودع (فيلسوف الشرق) دار الفناء إلى دار البقاء في 23 شهريور 1347 الهجري الشمسي الموافق 14 أيلول/سبتمر 1968 الميلادي بعد خدمات عظيمة للوحدة الإسلامية ونشر المذهب الشيعي، ودُفن جثمانه بجوار مرقد أمير المؤمنين﵇ في النجف الأشرف وأقيمت له تجمعات تذكارية في العديد من البلدان الإسلامية، بما في ذلك المدن الكبرى في إيران.

تلگراف آقای شیخ عبدالکریم زنجانی بنخست‌وزیر عراق
بغداد-(پارس) رادیو بغداد خبرمیدهد بین‌آقای شیخ عبدالکریم زنجانی مقیم نجف وسید محمد صدر نخست‌وزیر عراق تلگرافهای زیر مبادله شده است:
جناب اشرف ملاذالانام سید محمد صدر نخست‌وزیر عراق - بغداد
عالم اسلامی جهاد مقدس شما را برای نجات فلسطین از ظلم صهیونیون بادیده تحسین وتقدیر مینگرد . خداوند کار درطی ابن راه یار ومدد کارشما باشد . عبدالکریم زنجانی
جناب جلالتمآب آقای حاج شیخ‌عبدالکریم زنجانی - نجف
آنچه تا بحال درراه فلسطین عزیزانجام یافته سهم مختصری از وظیفه حقیقی ما دراین راه بوده است . ازاحساسات تشویق‌آمیزجناب عالی صمیمانه سپاسگذارم واز پروردگار مسئلت مینمایم که همه مارا توفیق خدمت عطا فرماید . سید محمد صدر

من الشيخ كاشف الغطاء إلى السيد السيستاني

فلسطين في وجدان علماء النجف

.علي محمود شحادة

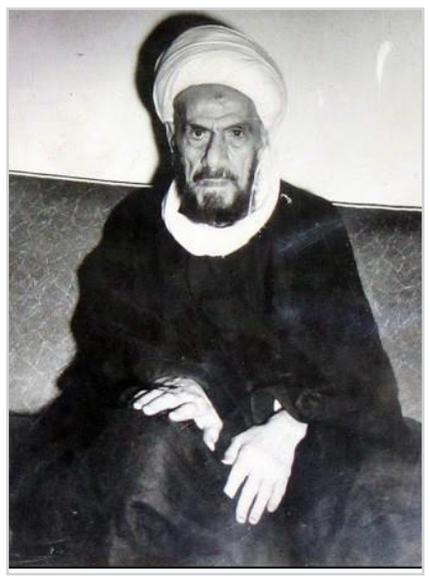

مع بداية الاحداث الخطيرة في فلسطين مطلع القرن الماضي تنبه علماء وفقهاء حوزة النجف الأشرف لخطورة المؤامرة التي تحاك للأمة والتي اكدها الوعد الشهير الذي أطلقه وزير خارجية المملكة المتحدة آرثر بلفور خلال الحرب العالمية الأولى عام 1917 وهو تعهد بريطاني رسمي بإقامة وطن لليهود في أرض فلسطين.

لقد ادرك علماء النجف أن واجبهم الشرعي والإنساني التصدي للمشروع الصهيوني بكافة الامكانيات المتوفرة، فعملوا دائمًا على حث الرؤساء والملوك في الأمة العربية والإسلامية على الجهاد ضد الصهاينة ومنعهم من تحقيق مرادهم بإقامة دولة يهودية عنصرية على أرض فلسطين.

فمنذ أن بدأت اخبار عمليات غصب الأراضي أو شرائها بأثمان باهظة تنتشر في أوساط شعوب الأمة وأن ذلك كان يحصل مصاحبًا لهجرة معاكسة نحو فلسطين من اليهود المنتشرين في اصقاع الأرض ادرك الفطين بين جموع المسلمين أن الغفلة أو التخاذل سيؤدي إلى نكبة تصيب الشعوب الإسلامية والاسلام في مقتل؛ فالأمر الذي بدأ في فلسطين إن نجح لن يتوقف على حدود فلسطين بل سيستمر حتى يقضي على التراث والتاريخ الاسلامي بل انه سيقضي على كل ما يمت إلى الاسلام بصلة، فإن الصهاينة أنفسهم صرحوا أن دولتهم المزعومة لن تكتفي بالحدود الجغرافية لفلسطين بل إن اطماعهم التوسعية تشمل المساحة الواقعة بين نهر الفرات في العراق ونهر النيل في مصر والسودان، أن مثل هذه المؤامرة هدفها النهائي القضاء على الاسلام.

يقول الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء: (إن مسألة الدفاع عن فلسطين ومواجهة الصهيونية لا تخصّ الفلسطينيين أنفسهم، بل إنها واجب على كل إنسان لا على العرب والمسلمين فقط، لأنّه إذا كانت الغلبة (لا سمح الله) لليهود على فلسطين، فإنهم لن يتركوا البلاد العربية والإسلامية تعيش بأمان واطمئنان، وسيعملون بكل ما في وسعهم وبالتعاون مع الغرب على محو كلمة الإسلام من صفحة الوجود). (الامام كاشف الغطاء: قضية فلسطين الكبرى ص 14 - 15)

وقد بدا واضحًا أن تخاذل الأنظمة السياسية والملوك والامراء العرب سيودي إلى خسارة الشعب الفلسطيني أرضه وإقامة دولة عنصرية معادية وسط المحيط العربي والإسلامي تمهيدًا للتوسع المزعوم، لذلك كان الموقف العلمائي والشعبي في النجف الأشرف داعيًا وبشدة للتصدي لهذه المؤامرة الخبيثة.

سنذكر في هذا المقال بعض الشواهد على اهتمام علماء الحوزة النجفية بالقضية الفلسطينية منذ بداية الكارثة إلى يومنا هذا.

التجمع في الصحن العلوي نصرة لفلسطين عام 1973، من اليمين: الشيخ محمد تقي الجواهري، السيد علي السيستاني، الشهيد محمد باقر الصدر، السيد نصر الله المستنبط، محافظ كربلاء عبد الرزاق الحبوبي، السيد أبو القاسم الخوئي، السيد جمال الدين الخوئي

الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (1877-1954)

في عام 1931 قام المرجع الديني الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء بزيارة تاريخية إلى فلسطين حيث شارك في المؤتمر الاسلامي المنعقد في القدس ملبيًا دعوة مفتي القدس الشيخ امين الحسيني (1895-1974) وألقى خطابات في الجماهير المكتظة تدعو المسلمين في كل الامصار إلى الجهاد ضد الصهاينة، واقام صلاة الجماعة في المسجد الأقصى المبارك وزار العديد من القرى الفلسطينية لدعم صمود ناسها. ثم اصدر سماحته بيانًا بتاريخ 6 آب 1938م جاء فيه: انفروا خفافًا وثقالًا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم، أيها العرب أيها المسلمون، إن الجهاد أصبح واجبًا عليكم في سبيل الوطن.

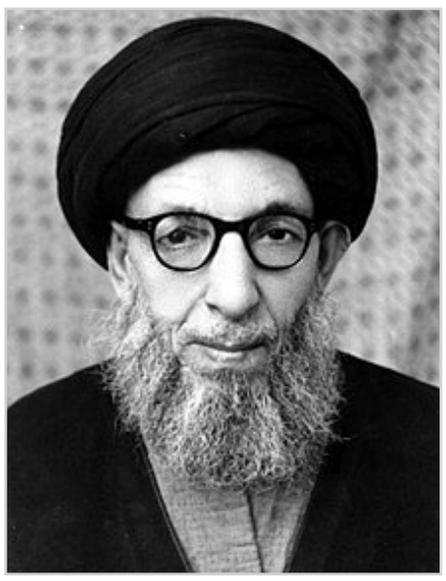

السيد محسن الحكيم (1889-1970)

عند اندلاع حرب 1967 التي انتهت بهزيمة الجيوش العربية وجه زعيم الحوزة العلمية آية الله العظمى السيد محسن الحكيم رسالة الى مؤتمر العالم الاسلامي المنعقد في الاردن دعا فيها رؤساء وملوك العالم الإسلامي الى الاتحاد وبذل الجهد من أجل مواجهة المشروع الاسرائيلي في فلسطين وتحرير القدس وكامل الأراضي المحتلة.

كما بعث سماحته ببرقية إلى عبد الرحمن محمد عارف رئيس جمهورية العراق (1966-1968) يطالبه فيها بالعمل لتحرير الأراضي العربية المقدسة والرد على العدوان الصهيوني الصريح، داعيًا الله عز وجل أن يكلل جهود المسلمين وقادتهم بالنصر والعز

السيد ابو القاسم الخوئي (1899-1993)

عام 1973 في أعقاب حرب أكتوبر أقيم في النجف الأشرف في الصحن العلوي تجمع علمائي كبير لنصرة فلسطين حضره الأعلام الكبار وكان أبرزهم زعيم الحوزة العلمية آنذاك السيد ابو القاسم الخوئي والشهيد السيد محمد باقر الصدر. واللافت أن السيد علي السيستاني كان حاضرًا في هذا التجمع كذلك. ومن مواقف السيد الخوئي في هذا الصدد أنه بعث رسالة الى النظام الشاهنشاهي في ايران مطالبًا بقطع العلاقات مع الكيان الغاصب ووقف الإمدادات النفطية له.

السيد علي السيستاني (1930)

استكمالًا للنهج الذي اتبعه اسلافه، برز بشكل جلي اهتمام السيد علي السيستاني بأحداث فلسطين والقدس منذ تصديه للمرجعية العليا في النجف الأشرف. فقد صدرت عدة بيانات عن سماحته تعليقًا على أحداث مهمة وحساسة كانت تحصل على أرض فلسطين، وهذه البيانات كانت تشدد على وجوب استعادة الحقوق ونصرة الشعب الفلسطيني المظلوم. وفي 12 أيار عام 2021 صدر آخر بيانات المرجع الأعلى حول القضية ومما جاء فيه:

تؤكد المرجعية الدينية - مرة أخرى - مساندتها القاطعة للشعب الفلسطيني الأبّي في مقاومته الباسلة للمحتلين، الذين يسعون الى قضم المزيد من اراضيه وتهجيره من أجزاء أخرى من القدس الشريف، وتدعو الشعوب الحرة الى دعمه ونصرته في استرجاع حقوقه المسلوبة. (راجع البيان رقم 5 في صفحة البيانات - موقع آية الله العظمى السيستاني).

وصدر بيان عن سماحته تعليقًا على اعلان القدس عاصمة للكيان مما جاء فيه: إن هذا القرار مدان ومستنكر، وقد اساء الى مشاعر مئات الملايين من العرب والمسلمين، ولكنه لن يغير من حقيقة أن القدس أرض محتلة يجب أن تعود الى سيادة اصحابها الفلسطينيين مهما طال الزمن. (راجع البيان رقم 16 في صفحة البيانات - موقع آية الله العظمى السيستاني)

قبل ذلك، في أواخر كانون الأول عام 2008 صدر بيان عن سماحته تعليقًا على الحرب الإسرائيلية على غزة، وبيان حول عملية اغتيال الشيخ أحمد ياسين وبيان حول احداث جنين. وما يجمع بين البيانات امور ثلاثة:

التأكيد على حق الشعب الفلسطيني في المقاومة من أجل استعادة حقوقه المسلوبة.

ضرورة تضافر جهود المسلمين في انحاء العالم من أجل دعم الفلسطينيين ونصرتهم.

إن مسؤولية دعم القضية الفلسطينية قبل أن تكون مسؤولية قومية وانسانية هي مسؤولية شرعية ودينية.

خاتمة

لقد كانت النجف الأشرف ولا زالت بحوزتها الشامخة وعلمائها العظام تضع ثقلها التاريخي وإمكاناتها المعنوية في نصرة المسلمين المستضعفين في العالم، ولم يكن الاختلاف المذهبي مانعًا من الاستمرار في هذا النهج، بل إن الرؤية الوحدوية للعالم الاسلامي كانت ولا زالت غالبة في مسلك المرجعيات العليا منذ تأسيس هذه الحوزة إلى اليوم.

لذلك فإن هذه الحوزة بقيادة المرجعية العليا لا زالت تعمل على التذكير الدائم بضرورة بقاء فلسطين في وجدان الأمة حتى تعود الحقوق إلى أهلها ويرجع شذاذ الآفاق إلى البلاد التي قدموا منها.

وإن موقف الحوزة العلمية نابع من صميم النهج العلوي المبارك في الدفاع عن المستضعفين ونصرتهم وفي العمل على وحدة الأمة الإسلامية في مواجهة الأخطار الخارجية التي تستهدف بيضة الاسلام.

المصدر: موقع الناشر الإلكتروني

نضالات الخطيب الإيراني الشهير ضد النظام الصهيوني

كانت ولا تزال الحوزات العلمية تشهد الكثير من الخطباء المشهورين ذوي الكفاءة، إلا أن الشيخ أحمد ضيافتي الكافي اليزدي، المعروف بـ(الكافي)، برز من بينهم كأحد أشهر خطباء المنبر في العقود الأخيرة. يعتبر الكثيرون إياه شخصًا غير سياسي، ولكن الحقيقة هي أن الكافي، خلال حياته، تخطّى الخطوط الحمراء المعلنة من قبل السافاك (منظمة المخابرات والأمن القومي)، و قام بتصدي نظام الشاه في المراحل المختلفة من ثورة الإمام الخميني بطريقته الخاصة ، وإليك شرح ذلك فيما يلي:

■ في رحاب الإمام الخميني في مكافحة الطاغوت

لقد شارك بفعالية في الاحتجاج ضد حادثة 15 من خرداد، واعترض على الانتخابات الصورية في الدورة 21 للمجلس الوطني في أكتوبر 1963 في إيران. وذلك من خلال إلقاء الخطب وإبداء ردود الفعل المنددة، والتي أد إلى إغلاق الحوزة العلمية جراء استشهاد آية الله السعيدي، وكانت النتيجة أن قرر النظام نفيه إلى سراوان، غير أنه تم تعليق هذا القرار بعد اعتقاله مؤقتًا.

كما أنه سجن في «قزل قلعه» بسبب تبجيله للإمام الخميني ، في مرحلتين وحكم عليه بالنفي إلى إيلام بسبب هجومه على النظام الصهيوني واليهود في خطبه التي تركز فيها على تاريخ اليهود وتسليط الضوء على أوضاع فلسطين الحالية.

هذا كان نبذة من الأنشطة السياسية والكفاحية التي قام بها هذا الخطيب النضالي في مسايرته للإمام الخميني.

■ مقاطعة البضائع الإسرائيلية واليهودية

ولم يكتف المرحوم الشيخ الكافي بإلقاء الضوء على سبب هذا الأزمة التي يعانيها العالم الإسلامي والإنساني اليوم، بل قدم الحل لها أيضا. إنه ونظرا إلى عدم امتلاك الوسائل والإمكانيات اللازمة لمواجهة الصهيونية، اقترح مقاطعة البضائع والتعاون مع الصهاينة والبهائيين الذين كانوا يعملون ككيان واحد في ضرب الإسلام والمسلمين، وكان يؤكد ذلك مرارا. فعلى سبيل المثال، قال في إحد خطبه: (أيها الناس! هذا اللحم المجمد حرام؛ لا تأكلوه. الدجاج المجمد الذي يقولون إنه قد جلبوه من ألمانيا، هو قول كذب؛ لقد جلبوه من إسرائيل وهو حرام. أيها المسلمون، لا تأكلوه)... و «منتجات مصنع جنرال إستيل للكليميين؛ لا تشتروه أيها المسلمون! اشتروا وبيعوا بضائعكم و....»

■ مكافحة الصهيونية

وإلى جانب مقاطعة البضائع الإسرائيلية واليهودية، دعى المسلمين للاتحاد فيما بينهم والتعاون مع الجاهدين الذين يقاتلون إسرائيل، ففي إحدى خطبه خلال الحرب عام 1967 قال: (أيها المسلمون! واجبكم هو الاتحاد والتضامن ودعم القرآن. وفي ذلك كونوا متناغمين ومتحدين مع إخوانكم العرب. إن اليهود هم الملعونون على لسان النبي ويجب أن يزولوا.) وفي موقف آخر، قال وهو يبدي أسفه عن تقاعس الحكومة إزاء القضية الفلسطينية.: (إذا لم تعلن الحكومة الإيرانية دعمها الفوري لإخواننا العرب، سيجلب ذلك الخزي والعار لنا نحن المسلمين الإيرانيين. أنا أعلن من على هذا المنبر وبصوت عالٍ للحكومة والمسؤولين في البلاد أن يسارعوا إلى مساعدة إخواننا المسلمين وإراحتهم من شر الشعب اليهودي.)

■ الصهيونية ستزول بدون دعم الدول الغربية

كان الكافي في خطبه يهاجم أنصار اليهود والصهيونية أيضا، مؤكدا أنه إذا لم يكن دعمهم للصهيونية، فلعلها تزول أسرع. وقد أشار إلى هذا في صيغة الدعاء، قائلًا: (قرأت البارحة في جريدة أن اليهود في أمريكا قاموا بجمع مبلغ قدره خمسة ملايين دولارا وأرسلوه إلى إسرائيل، وكذلك اجتمع اليهود في طهران للدعاء لإسرائيل. هل تعرف ماذا يعني ذلك؟ يعني أنهم يقاتلون من أجل إزالة القرآن والإسلام، إنهم يصومون ثلاثة أيام للانتصار على القرآن. إنهم يحاربون من أجل تدمير القرآن.)(يا صاحب الزمان! أغثنا!. وصلت بنا الأمور إلى أن المسيحيين والبهائيين واليهود يلحقون بنا وبحرية تامة ما يشاءون من الشر والأذ).

«اللهم، انصر الإسلام، وانصر من ينصر الدين! واقطع الأيدي التي تساعد اليهود وإسرائيل من على رؤوس الشعب الشيعي!».

وقد اعتبر الكافي النظام البهلوي عبر هذه الأدعية بطريقة غير مباشرة من مصاديق هذا الدعم لإسرائيل، وقال:)اللهم إننا نُقسمك بحق إمام زماننا أن تذل وتخزي كل من يدعم اليهود علنًا أو سرًا.(

نضالات الشيخ الكافي الراحل من وجهة نظر سافاك

واللافت هو أن السافاك أيضا كتب في تقريره حول ما ادعينا:

«نظرية السبت: كان عدد من الذين يحضرون مجلس خطابه يعتقدون أن إيران تدعم إسرائيل سرًا، كما أنه يذكر دائما في أثناء خطبه مطالب بالإشارة والكناية يجعلها الناس موضع حديثهم ويتناقشون تفسيرها فيما بينهم .

وقد واصل الكافي في مناسبات أخرى منهجه هذا على النحو التالي: « اللهم اقطع دابر من يدعم اليهود في إسرائيل بالمال والجنود والأسلحة وما إلى ذلك. يا الله! بحق إمام زماننا ؟عج؟، أخذل كل من يساند اليهود في الخفاء والعلن!»

■ النفي لمدة ثلاث سنوات، مكافأة نضاله ضد الصهيونية

كان موقف الكافي تجاه اليهود وإسرائيل والصهيونية صريحًا وواضحًا وحاسمًا بما فيه الكفاية، مما أثار في النهاية رد فعل يوسف كهن، نائب اليهود في البرلمان، ومن المصادر الرسمية والمشفرة في السافاك، والعضو في نادي الروتاري الماسونية. ونتيجة ذلك صدر الحكم على هذا الخطيب الشهير في العصر البهلوي بالنفي لمدة ثلاث سنوات. غير أنه بعد قضاء سنة في النفي، وبواسطة نشاطاته الخاصة ومراسلاته مع بعض الشخصيات، عاد من المنفى وواصل أعماله وفقًا للمنهج السابق.

المراجع:

1.إسرائيليات تاريخي، ص 252-244، عليرضا سلطان-شاهي، مؤسسة تاريخ البحوث وموسوعة الثورة الإسلامية.
2.نفس المرجع، ص 253-252

عقب الإعلان عن تأسيس الكيان الصهيوني في عام 1948م دعا "آية الله الكاشاني" الشعب الإيراني إلى مناهضة الكيان المحتل ، كما دعا مسلمي العالم إلى دعم الشعب الفلسطيني، أيضاً ألقى الشهيد "نواب صفوي" بالتزامن مع آية الله الكاشاني خطاباً قوياً دعا فيه الشعب والمسؤولين إلى الانتفاضة، من جهته أصدر "آية الله البروجردي" بياناً دعا مسلمي إيران وكافة البلدان الإسلامية للاجتماع لمناهضة الصهاينة، كما أرسل "آية الله السيد محمد بهبهاني" رسالةً إلى البابا زعيم الكاثوليكيين في العالم واتخذ موقفاً بوجه الإعلان عن تأسيس الكيان الصهيوني، كما أعلنت مختلف طبقات الشعب استعدادها للتوجه للنضال والتعبير عن الغضب لتأسيس الكيان الصهيوني.

مقالة

في ظل اعتراف النظام البهلوي العداء للصهيونية

ما يجمع بين إيران وفلسطين تاريخياً

■ تعارض بين الموقف الشعبي الرافض والموقف الرسمي المؤيد

بعد الإعلان عن قيام الكيان الصهيوني تعمقت الفجوة بين الموقفين: الإيراني الرسمي الذي اعترف بالكيان الصهيوني ونسج معه علاقات على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية وبين الموقف الشعبي الإيراني المتضامن والداعم لكفاح الشعب الفلسطيني. وقد برز التناقض بين هذين الموقفين في عدة مناسبات فإثر وقوع نكبة فلسطين خرجت في العاصمة طهران، في ذلك العام، تظاهرات شعبية ضخمة تندد باغتصاب فلسطين تماماً كما حدث في العواصم العربية، وقاد "آية الله الكاشاني" الحركة الشعبية الإيرانية التي طالبت بالتصدي للصهيونية، وعبرت الاستجابة للتحدي الصهيوني عن نفسها في حركة تأميم النفط، وقد شهدت إيران شأن الدول العربية ودول إسلامية أخرى حملات شعبية إبان حرب فلسطين لجمع الأموال وإرسال المتطوعين. وكان أبرز تمظهر للإنحياز الشعبي الإيراني مع القضية الفلسطينية ردة فعله عند إعلان نظام الشاه الاعتراف بالكيان الصهيوني وسمح له بتمثيل سياسي وتجاري في إيران. فقد عم الغضب قطاعات واسعة من الشعب الإيراني على نظام الشاه واعتبر كثيرون تعاونه مع الكيان الصهيوني بمثابة طعنة موجهة إلى كبريائهم واعتزازهم بدينهم. وهنا نستحضر أبسط المواقف التي دلت على مدى مناصرة الإيرانيين للقضية الفلسطينية ما شهدته الساحة الإيرانية من سخط نظراً لما أقدمت عليه وسائل الاعلام على إقامة مباراة كرة القدم بين إيران والكيان الصهيوني، الأمر الذي كان له الشعب بالمرصاد ورفضه بشكل تام وقامت التظاهرات الرافضة له في إيران.

■ تجريم التّعامل مع الكيان الصهيوني

هذا وقد عبر عن الموقف الرافض لهذه العلاقة كبار رجال الدين الشيعة في إيران منذ وقت مبكر وكانوا أكثر الشرائح الاجتماعية صلابةً وثباتاً في موقفهم الرافض لأي مساومة في مواجهة الخطر الصهيوني، فهم قد عبروا عن رأيهم مجاهرةً بتحريم التعاون مع الكيان الصهيوني مهما كان نوع التعامل، وهم اعتبروا أي شكل من الاحتكاك والتعاون مع الصهاينة مخالفاً للشرع الإسلامي، ولا يجب أن يغرب عن بالنا مدى أهمية قوة الكوادر الدينية في المجتمع الإيراني والدور الكبير الذي تقوم به، إذ من شأنهم أن يحركوا عامة الشعب بخطاب ديني مؤثر يتماشى وعقولهم، ومن بين هؤلاء العلماء نذكر بعضهم في هذه المقالة:

■ الشهيد السيد نواب صفوي ثائراً على طريق القدس

دعت جماعة "فدائيان إسلام" بقيادة الشهيد السيد محمد مجتبى نواب صفوي-الذي أعدمه نظام الشاه رمياً بالرصاص بسبب مواقفه المعارضة للنظام- وبالتزامن مع "آية الله الكاشاني" الشعب الإيراني للانتفاضة ضد وجود الكيان الصهيوني، ودُعي الشهيد إلى مؤتمر إسلامي عُقد في بيت المقدس لمناقشة قضية مصادرة الأراضي الفلسطينية من قبل اليهود، فألقى خطابات ثورية باللغة العربية في المؤتمر دعاهم فيها إلى تحرير القدس والقيام ضد الحكومات العميلة للاستعمار، وعندما ذهب الشهيد مع سبعين من المشاركين في المؤتمر لجولة في الأراضي المحتلّة، وقف فجأة على صخرة وألقى عباءته جانباً ودعاهم للصلاة في مسجد خرب يبعد كيلومتراً واحداً عن القدس، وقال: "من استعدّ للشهادة فليأت معنا". فتحرك الشهيد أمام حيرة جنود الاحتلال المسلّحين مع المشاركين الذين أخذتهم الدهشة والخوف، متوجّهاً نحو المسجد، وعندما وصل إلى المسجد أذّن ووقف للصلاة، فاقتدى به جميع المشاركين في المؤتمر. وهناك التقى بالملك الأردني حسين، وقال له كما نشرت مجلة "المثقّف" الأردنية: "عليك أن تسير في طريق إصلاح بلادك وفقاً لأحكام الإسلام، وأن لا تهادن أعداء الله". ثمّ أضاف قائلاً: "إنّني لم ألتق بأيّ سلطان في حياتي، لكن الواجب الشرعي دعاني اليوم إلى الالتقاء بك، ودفعك إلى ما فيه مصلحة المسلمين".

كما زار الحدود مع العدو الصهيوني وأعلن في بيان:" أن دماء "فدائيان إسلام "الشجعان تتوق إلى الإراقة دعماً للإخوة المسلمين في فلسطين مشيراً إلى تجنيده 500 شخص من طهران لإيفادهم لمحاربة إسرائيل، ولاقى ذلك تأييداً شعبياً آنذاك. ولقد اجتمع هؤلاء الشباب يوم في بيت "آية الله الكاشاني" وكانوا ينتظرون التوجه إلى فلسطين بفارغ الصبر، لكن الحكومة منعتهم من التوجه إليها".

وقد زار الشهيد بعض الأقطار العربية سنة 1954م، والتقى بياسر عرفات حين كان يومها طالباً في القاهرة، إذ يقول عرفات عن لقاءه هذا: لقد شدّني الشهيد السيد نواب صفوي إلى العمل الثوري الحقيقي من أجل القضية الفلسطينية حينما قال لي: إنّ مكانك هو في فلسطين وليس في القاهرة. ثمّ يضيف عرفات: وحينها بدأت أفكاري تختمر لوضع البداية المطلوبة في انطلاقة المقاومة الفلسطينية، وفعلاً جاءت بعدها حركة فتح. وفي القاهرة أيضاً التقى بالسيد قطب وآخرين من قادة الاخوان المسلمين، ثمّ ألقى في جامعة القاهرة خطاباً ثورياً ضد الإنجليز، وحمل فيه المسؤولين المصريين مسؤولية العمل لتأميم قناة السويس، ونادى في الوقت نفسه إلى إلغاء المعاهدة النفطية بين إيران وأمريكا، وصمّم من هناك على إعدام أركان النظام الفاسد الذي يحكم ايران من أمثال أميني وزاهدي وتيمور بختيار وغيرهم، وكان الذي حصل أنّ مظاهرات الطلبة المصريين انطلقت على إثر خطابه الذي ألقاه بالعربية وهي تندّد بالاستعمار وعملائه ممّا حدا بالسلطات المصرية إلى طرده من مصر.

■ دعوة آية الله البروجردي شعب إيران لنصرة الفلسطينيين

دعا "آية الله البروجردي" وهو من الشخصيات المهمة والمؤثرة في العالم الإسلامي في بيانٍ له باللغة العربية مسلمي إيران وكل الدول الإسلامية للاجتماع والتعبير عن كرههم للصهاينة والدعاء لانتصار الإخوة المسلمين الذين يحاربون في جبهات القتال. وشكا آية الله البروجردي في بداية البيان ما يشاهد من ظلم بحق المسلمين في باكستان على يد المشركين وفي فلسطين على اليهود، إلى الله (سبحانه وتعالى)، ونوه بصدق كلام الله حول شدة عداء اليهود للمسلمين وأعلن بأن اليهود يريدون:"أخذ الثار من كل ما شاهدوه من حسنات المسلمين، وممارسة القتل والإرهاب بحق الصالحين، وقتل أطفالهم وانتهاك حرماتهم، وتدمير معابدهم وبيوتهم، فلا يخافون من ممارسة الظلم والجريمة تجاه أي شخص، ويستمرون في الانتهاكات".

وأكمل حديثه: "أسال الله (تعالى) بأن ينصر المسلمين، ويذل هؤلاء الذين لا يحترمون حقوق المسلمين. وفضلا عن هذا طالب مسلمي إيران والعالم:" بأن يدعوا الله كي يذل اليهود وينصر المسلمين".

■ رسالة آية الله بهبهاني إلى بابا الفاتيكان

أبدى سماحة "آية الله سيد محمد بهبهاني" من علماء طهران آنذاك في رسالة إلى بابا الفاتيكان في عام 1948م رغبته في إبداء ردة فعل تجاه القضية الفلسطينية. وأشار في رسالته إلى الأخبار المحزنة التي تأتي من فلسطين تركت تأثيرات على العلماء في إيران، معتبراً أن إثارة الفتن على يد اليهود وإثارة الشر هي ما يميزهم في تاريخ البشرية، ويضيف بأنه بحكم التاريخ يجب اعتبار هؤلاء القوم أعداءً البشرية". وفي الرسالة اعتبر أن دعم بعض الشعوب المسيحية لهم والاعتراف بالحكومة الصهيونية تثير الحيرة وقال:" ماذا حل بأوساط علماء الدين من المسيحية وبدلاً من توعية الحكومات التي تمد يد الصداقة إلى أعداء المسيحية والترحيب بهم، وإيقاظ الشعوب المسيحية، يتخذون الصمت ولا يقومون بواجبهم الديني".

■ مواقف علمائية رافضة للاحتلال ومؤيدة للقضية الفلسطينية

كذلك كان لعلماء الدين الإيرانيين مواقف مؤيدة وداعمة للفلسطينيين لمواقف واعتداءات صهيونية على الشعب الفلسطيني ومقدساته، وفي هذا السياق أصدر المرجع الديني السيد "شهاب الدين مرعشي نجفي" بياناً أبدى فيه تأثره من هزيمة حزيران/ يونيو 67 ودعا إلى مساعدة اللاجئين الفلسطينيين، وقال أنه وعلماء إيران يستنكرون الاعتداء الاسرائيلي الغاشم على اخواننا المسلمين ويسألون الباري (عزوجل) أن يرد كيدهم إلى نحورهم وأن ينصر المسلمين، ونأمل من إخواننا في الدين أن يتجنبوا تقديم أي عون أو مساعدة أو علاقة مع اليهود، وأن يحافظوا على وحدتهم واتفاقهم.وفي أعقاب حادثة حرق "المسجد الأقصى" سنة 1969 أصدر المرجع الديني الإيراني "السيد محمد رضا الكلبايكاني" بياناً قوياً ندد فيه (بما يفعله أعداء الإسلام المحتلون للأماكن الإسلامية المقدسة من صهاينة ويهود معتدين) وأعلن الحداد العام".

وفي إطار الإنحياز العلمائي للقضية الفلسطينية قبل الثورة الإيرانية، كتب رجل الدين والكاتب، "علي دَواني"، عام 1956 قصيدة بالفارسية عن فلسطين استهلها بـ: "عجباً من هؤلاء القوم المشردين المجرمين المسيئين، كم من خططٍ خطيرة يحملون لهذا العالم".

كما عارضت نخبة علماء الشيعة الإيرانيين المقيمين في العراق مشروع تقسيم فلسطين ووجهوا برقية بهذا الخصوص إلى عصبة الأمم ووزارة الخارجية البريطانية جاء فيها: "نحن الممثلون الروحيون للمذاهب الإسلامية نُعلن عدم رضانا واعتراضنا على قرار اللجنة الملكية بشأن تقسيم "فلسطين" البلد الإسلامي العربي العزيز ونعتبر ذلك ضربة موجهة إلى قلب الإسلام والعرب".

من جهتهم قال علماء الدين في مدينة قم المقدسة بأنه لو لم يترك الصهاينة حربهم مع العرب في فلسطين، فإنهم سيقومون بمقاطعة بضائعهم، ويُعلنون لكل مسلمي العالم بالامتناع عن شراء أي بضاعة يهودية وعدم بيع أي سلعة لهم.

لم يقتصر دعم شعب فلسطين على رجال الدين، بل كان كل من "علي شريعتي" وجلال أحمد" من المدافعين أيضاً عن القضية الفلسطينية. بالنسبة للمفكر علي شريعتي، الذي قال أن الكيان الصهيوني صنيعة الغرب في الشرق الأوسط، وفلسطين جزء لا يتجزأ من العالم الإسلامي، والتعامل "الإسرائيلي" الهمجي مع الشعب الفلسطيني يوجب على الجميع دعم شعب فلسطين. لقد ساهم شريعتي بالخطاب السياسي الإيراني حول الصهيونية بالتركيز على العلاقة بين الصهيونية والإمبريالية في الأوساط الدينية، فيقول: لسنا أعداء اليهود بل "إسرائيل"، وليس بسبب الدين، لكن بسبب كونها دولة فاشية وقاعدة للاستعمار الغربي والامبريالية."

ختاماً أن كبار علماء الشيعة ومراجعهم كانت لهم دائماً مواقف داعمة للحق الفلسطيني في مواجهة العدوان الصهيوني، معتبرين ذلك واجباً شرعياً لنصرة الاسلام والمسلمين، وقد عبّروا عن ذلك بشتى الطرق وفي جميع مراحل القضية الفلسطينية وتطوراتها.

المصدر: الوفاق

مراجع الشيعة والقضية الفلسطينية

الإمام السيد الحكيم رحمه الله

يتحدث الشهيد السيد محمدباقر الحكيمقدس سره في كتاب موسوعة الحوزة العلمية والمرجعية / الجزء الثالث عن جهود الإمام السيد محسن الحكيم جهود مضنية وخدمات جليلة لمسلمي فلسطين المغتصبة ومنظمة التحرير الفلسطينية آنذاك، هذا ما ذكره الشهيد السعيد السيد محمد باقر الحكيم في كتابه (موسوعة الحوزة العلمية والمرجعية)

لقد كان للإمام الحكيمقدس سره اهتمام كبير بهموم ومشاكل العالم الاسلامي وشديد الحرص في الدفاع عن حقوقه، فالمرجع الحكيم منذ بداية تصديه للعمل وهو في سن العشرينات اشترك في حرب الجهاد ضد الانكليز عندما غزو العراق وحاولوا السيطرة عليه،

فكانت معارك المجاهدين مقابل قوات الغزو الإنكليزي بقيادة العلماء والمراجع آنذاك، أمثال المرحوم آية الله العظمى السيد مهدي الحيدري، والسيد محمد سعيد الحبوبي، وكان الإمام الحكيم يشترك السيد الحبوبي باعتبار وجود العلاقة الخاصة معه، سواء العلاقة الروحية أم العلمية،

وكانت هناك علاقة صداقة ومحبة بين والد الإمام الحكيم والسيد محمد سعيد الحبوبي، جعلت أن يكون الإمام الحكيم أشبه شيء بموضع الأمين العام لحركة السيد الحبوبي...

■ فتوى الإمام الحكيم للقضية الفلسطينية

ثم واجه العالم الإسلامي بعد ذلك مشكلات كبيرة، من قبيل قضية فلسطين التي كانت من أهم مشكلات العالم الإسلامي بعد الحرب العالمية الثانية...

وكانت بداياتها قبل الحرب العالمية، لكن تطور هذه المشكلة والعدوان على فلسطين وشعبها كان بعد الحرب العالمية الثانية، وهنا نجد أن الإمام الحكيم يتصدي لهذا الموضوع بكل أبعاده، وفي مختلف المراحل، سواء في بداية هذه القضية، حيث ساهم مع بقية العلماء بإدانة العدوان الصهيوني ضد فلسطين، وطالب بنصرة الشعب الفلسطيني والوقوف إلى جانبه، أم عندما تطورت الأحداث فأصدر فتاوى في إسناد العمل الفدائي الفلسطيني ودعمه بكل الوسائل والإمكانات.

وكان أول مرجع عام يصدر فتوى صريحة وواضحة في إسناد هذا العمل الجهادي، وجواز المشاركة في الجهاد ضد الصهيونية.

ثم أردف فتواه بفتوى أخرى يجيز فيها صرف الزكاة والحقوق الشرعية في العمل الفدائي... وأنا لا أعرف أن هناك مرجعاً عاماً من مراجع شيعة أهل البيت عليهم السلام أصدر مثل هذه الفتوى في ذلك الوقت لدعم العمل الفدائي.

وبعد أن تجاوز الصهاينة على القدس الشريف واستولوا على الحرم الشريف ترى الإمام الحكيم يرسل مندوبين عنه للمشاركة في المؤتمرات، ويصدر بيانه بذلك الشأن يستنكر فيه كل الأعمال الصهيونية الشنيعة.

وكان السيد مهدي الحكيم مندوب الإمام الحكيم في مؤتمر الأردن بعد دخول الصهاينة إلى الحرم الشريف، وقدم تحليلا كاملا عن الأوضاع السياسية في العالم الإسلامي بشكل عام والعالم العربي بشكل خاص، والأسباب التي أدت إلى وقوع هذه الحادثة، ودعا المسلمين بشكل واضح وصريح إلى الرجوع للإسلام، وتحكيمه باعتباره المنقذ الوحيد لما يمر به المسلمون من مآس، وأودع تحليله هذا في كراس يوضح فيه الأطروحة بشكل كامل، مضافاً إلى النداء الذي وجهه الإمام الحكيم في هذا المجال.

■ دعم لا محدود لحركات المقاومة الفلسطينية

كما تبني الإمام الحكيم المنظمات الفلسطينية المجاهدة العاملة في الساحة الإسلامية، وعلى وجه الخصوص العاملة منها في العراق، بحيث أن مندوبي وممثلي منظمة التحرير كانوا يراجعون الإمام الحَكيم في شؤونهم، وقمنا آنذاك بحملة واسعة لجمع التبرعات لإسناد العمل الجهادي الفلسطيني في العراق إلى أن جاء العفالقة وحكموا العراق...

أخذ البعثيون في العراق يضيّقون على الفلسطينيين وعلى العمل الجهادي الفلسطيني، وحاولوا حصر الأمور بيدهم، فلم يسمحوا لأية جهة بالتحرك ليسيطروا على الوضع الفلسطيني.

ولا زلت أذكر أن مندوب منظمة التحرير الفلسطينية وفد على الإمام الحَكيم وهو يبكي، حاملا كتاباً سرياً كان قد صدر من (مجلس قيادة الثورة) معمماً إلى جميع دوائر العراق الحكومية يبين فيه حدود العمل الفلسطيني، فطلب المندوب من الإمام الحَكيم أن يتوسط لدى الحكومة ويضغط عليها من أجل رفع يدها عن هذا الأمر، فطرح الإمام الحَكيم هذا الموضوع خلال اللقاء الذي جرى بينه وبين رئيس الجمهورية آنذاك.

■ مقلّدوا الإمام الحكيم في لبنان ودعمهم للقضية الفلسطينية

وكانت قضية فلسطين من القضايا الرئيسة والمهمة التي دعا إليها الإمام الحكيم، خصوصاً إذا أخذنا بنظر الاعتبار الموقع الفلسطيني المجاور لمنطقة جبل عامل في لبنان التي يقلد جميع أبنائها الإمام الحَكيم، وكان السيد موسى الصدر في بداية ذهابه إلى منطقة جبل عامل وقتذاك وكيلاً للإمام الحكيم في هذه الحركة،

ووجدنا أن أبناء جبل عامل يستضيفون الفلسطينيين إلى درجة بحيث أصبح الفلسطيني هو صاحب المنزل وله القدرة والمنزلة هناك، في الوقت الذي لم يقبلهم الأردن ولا سوريا ولا مصر، ولا أية جهة أخرى، ما خلا أبناء الشيعة في جبل عامل.

حتى أصبح مركز منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، مع كون مركزها الأول كان في البدء في القدس الشرقية، ثم في الأردن ثم انتقلوا إلى لبنان.

فكان للإمام الحكيم الدور الكبير في هذا الأمر.

المصدر: موسوعة الحوزة العلمية والمرجعية ج3 ،تأليف آية الله السيد محمد باقر الحكيمقدس سره

آية الله العظمى صافي الكلبايكاني

الصهاينة أعداء الإنسانية جمعاء

■ مقدمة:

إن الحماسة الدينية والبصيرة التي يتمتع بها آية الله السيد صافي الكلبايكاني، وحساسيته تجاه المقدسات والشعائر الدينية وتعاطفه مع القضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية للبلاد وشؤون العالم الإسلامي والشيعة يمكن أن تكون درساً يمكن اتخاذه قدوة من قبل الآخرين، وخاصة للمفكرين الأحرار في العالم.

وفي النص التالي مختارات من تصريحات ومواقف حضرته بشأن دعم فلسطين والنضال ضد كيان الاحتلال الصهيوني.

ماهو منطق إسرائيل في ارتكاب مذابح الأطفال في غزة وفلسطين ؟!

تطرق آية الله العظمى السيد صافي الكلبايكاني في كتابه (الأصالة المهدوية) عند البحث عن الفطرة وسنن الكون، إلى موضوع منطق الأنظمة الاستبدادية والسلوك الاستبدادي للحكام الظلّام، حيث قال:

أي إنسان يوافق على كل هذه القسوة والظلم؟ وأي انسان يوافق على إنفاق ميزانيات على الأسلحة الثقيلة والمدمرة هذه للحفاظ على الأنظمة والحدود التي قامت نتيجة تقسيم العالم إلى مناطق هيمنة ونفوذ الطغاة والأحزاب والمجموعات المستبدة؟ وأي انسان يقبل بتقسيم شعوب العالم إلى مهيمن ومهزوم، متسلط وضعيف، ومتقدم ومتخلف؟

وفق أي قانون طبيعي، يجب أن يخضع هؤلاء اللاجئون الفلسطينيون و المسلمون الذين يعيشون في فلسطين وغزة وضفاف نهر الأردن وجنوب لبنان، لكل هذه الجرائم الوحشية التي ترتكبها حكومة إسرائيل التعسفية والمفروضة؟ وما هو مبرر دعم أمريكا بلا تحفظ لكل هذه القسوة والشر والقتل الجماعي للصغير والكبير، سوى الطبيعة الصهيونية للحكومة الأمريكية؟

■ المواجهة بين الإسلام والكفر على الساحة الفلسطينية

إن عدوان الكيان الصهيوني على الشعب الفلسطيني المظلوم في قطاع غزة هو مثال واضح على الصراع بين الإسلام والكفر، والجرائم التي يرتكبها الصهاينة في غزة أحداث نادرة في التاريخ، وللأسف إن من يرتكب هذه الوحشية والقتل للشعب الأعزل في قطاع غزة هم من يدّعون أنهم يطالبون بالحضارة وحقوق الإنسان. وإن العدالة وحقوق الإنسان التي يتحدث عنها أعداء الإسلام هي ما يحدث اليوم في غزة من قتل للنساء والأطفال العزل.

إذا صرخ مليار ونصف المليار مسلم في العالم بصوت واحد بعبارة "الله أكبر" و "لا إله إلا الله" واتحدوا فيما بينهم، فسوف يتم القضاء على إسرائيل. وإننا ندين هذه الازدواجية وهذه اللامبالاة (صمت بعض القادة العرب عن جرائم الكيان المحتل للقدس في غزة)، وإن الحكام العرب بصمتهم هذا يخونون أهل غزة الأبرياء. وإن الجرائم التي يرتكبها الصهاينة في غزة ما زالت مستمرة في التاريخ، وهناك سجلات سيئة لها.

وإذا شوهد الصمت في البلاد الإسلامية تجاه القضايا المحورية للعالم الإسلامي، فإن الأمر كله يعود إلى عمل القادة هناك؛ وإلا فإن الشعوب الإسلامية لا تسكت عن مقدساتها، وإن حل المشكلة الفلسطينية هو اتباع المكتب الحسيني، وإن القضية الفلسطينية هي قضية الإمام الحسين، وإذا أراد الفلسطينيون النجاح فعليهم أن يتعلموا من ثورة أبي عبد الله الحسين، وإن مكتب الامام الحسين هو جامعة شاملة حيث طلابها من جميع طبقات المجتمع المختلفة، سواء أبناء المراجع التقليدية أو أبناء القرى الصغيرة.

■ جرائم الكيان الصهيوني هي نتيجة صمت الحكام المسلمين

إن جرائم الكيان الصهيوني في غزة هي نتيجة صمت بعض رؤساء الدول الإسلامية. وإذا اتحد جميع مسلمي العالم معاً، فسيتم حل قضية فلسطين بسهولة.

يظهر الكيان الصهيوني يوماً بعد يوم قسوته ووحشيته من خلال ارتكاب جرائم مختلفة. وقد أظهرت هذه الجرائم للعالم مدى وحشية وخبث الكيان الصهيوني؛ ولذلك فإن أولئك الذين يدعمون الكيان الصهيوني اليوم على الساحة الدولية ولا يتركون شعوب العالم توقفهم عند حدهم، فهم أيضاً متواطئون في جرائم الكيان الصهيوني. لقد ظل هذا الكيان الإجرامي يرتكب مثل هذه الجرائم منذ سنوات عديدة، ومنذ ذلك الحين، ظل برنامجه القمعي ضد المضطهدين قائما ولا يزال مستمرا.

ولحسن الحظ أن الدول الإسلامية عبر التاريخ أدانت هذه الجرائم بحركاتها الشعبية؛ لكن زعماء بعض الدول الإسلامية، ممن باعوا أنفسهم والمرتزقة، فشلوا في هذه القضية، والسبب الرئيسي لفشلهم هو تبعيتهم للأجانب.

إذا اتحد كل مسلمي العالم معاً، فسيتم حل قضية فلسطين بسهولة؛ ولكن البعض لا يسعهم إلا القول وتقديم الآراء، وهو ما يأسف عليه العالم الإسلامي ومن المؤسف أيضاً أن منظمة المؤتمر الإسلامي لا وجود لها اليوم؛ لأنها لا تستطيع أن تنصر مظلومي العالم كما ينبغي. ولسوء الحظ، فإن بعض أعضاءها عبارة عن مجموعات تبيع نفسها للأجانب؛ بينما عليهم الدفاع عن الإسلام والمسلمين في العالم وإثبات وجودهم.

يجب على المسلمين أن يعودوا إلى رشدهم ويدركوا أن «الاسلام يعلو ولايعلى عليه» ويجب على قادة الدول الإسلامية أن يعرفوا من هم أصدقاؤهم. ونحن ندين بشدة هذه الجريمة ونعزي مولانا ولي العصر، الامام المهدي على هذه المصيبة العظيمة؛ لأن أول من يتأثر بضعف المسلمين هو شخص حضرته أرواحنا فداه

استفتاء وجوابه في حكم التعامل بالبضائع الصهيونية

■ الاستفتاء:

باسمه تعالى، إلى المرجع الشيعي، آية الله العظمى صافي

مع تحياتي وتمنياتي بطول العمر لسعادتكم، أرجو إبداء رأيكم الشريف فيما يتعلق بالمعاملات المباشرة أو غير المباشرة مع الشركات الإسرائيلية والصهيونية.

■ الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم

شراء المنتجات التي تساهم في دعم الصهيونية محرّم.

والله العالم/ 17 محرم /الحرام 1430/ لطف /الله صافي

إهانة الأنبياء ويقظة الأمة الإسلامية

بعد إهانة الصهاينة لنبي الإسلام في صفر المظفر 1418، وجّه آية الله صافي رسالة مفصلة، موضحا فيها الأبعاد الشنيعة لهذه الخيانة والمأساة الكبرى في تدنيس نبي الإسلام، والأعمال اللاإنسانية ووحشية الصهاينة في فلسطين وغزة ومناصريهم ومؤيديهم وأدان كيان الاحتلال ودعا الأمة الإسلامية إلى محاربة هذا الكيان الفاسد. وجاء في نص البيان ما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم

إن العالم الإسلامي يغرق في الالتهاب والقلق والغضب والكراهية والاشمئزاز بسبب إهانة الصهاينة الكبرى والتي لا تغتفر لمقام نبي الله الأكرم خاتم الأنبياء، وإن الحركات الصهيونية المناهضة للإسلام - والتي يظهر دعم أمريكا غير المحدود لها كل يوم وجهاً جديداً وقبيحاً وبشعاً - هي حركة ضد كل المبادئ النبيلة وتهدف لإذلال وإهانة كافة الشعوب والمجتمعات الإنسانية.

■ تاريخ إهانة الأنبياء السماويين

إن ما حدث في فلسطين المحتلة هو إهانة لمقدسات المسلمين، وإهانة لعزة وشرف وكرامة البشر كافة؛ وعلى الجميع الوقوف في وجه هذه الأعمال الهمجية وإنقاذ العالم من غطرسة وفرعنة الصهيونية.

هذه الإهانة الكبيرة من أعداء الله هؤلاء ليست بجديدة، فقد أظهروا دائماً مواقفهم الوضيعة والقذرة بأبشع الإهانات تجاه نبي الله العظيم السيد المسيح عليه السلام، وكانوا ومازالوا ملتزمين بها. وإن استسلام وخضوع العالم المسيحي وصمت الكنيسة أمامهم ودعم الحكومات المسيحية جعلهم أكثر جرأة في تجاوز مقام المسيح المقدس وإهانة مقام نبي الإسلام المعظم.

■ المسلمون متيقظون

إذا كانت المسيحية والكنيسة وحتى أمريكا، بكل ادعاءاتها المتعالية، قد أضعفتها الصهيونية وقبلت عار استعبادها وعبوديتها، فإن المسلمين الغيورين في جميع أنحاء العالم يدينون هذه البرامج الصهيونية المعادية للإنسانية بكل قوتهم. وسوف يصمدون ويقاومون ويعملون حتى القضاء على هذا الكيان المحتل لفلسطين.

■ على الجميع أن ينهضوا

إننا نطلب من عامة المسلمين في العالم، والزعماء الدينيين، والزعماء الفكريين، وعلماء الحرم الشريف، وزعماء الجامع الأزهر، وأساتذة الجامعات، وطلاب العالم الإسلامي، التحرك ضد هذه الخطوة المسيئة للغاية واتخاذ الإجراءات اللازمة لإنقاذ فلسطين والقدس الشريف من الحكم الصهيوني، والقيام بواجباتهم الإسلامية والإنسانية، وخاصة حكومات الدول الإسلامية ممن فتحوا باب المصالحة مع الكيان المحتل لفلسطين، ونطلب من الذين فكروا مؤخراً في إقامة علاقات اقتصادية معهم، والذين يرتبطون بهم علناً أو سراً أو لديهم معاهدة عسكرية معهم، ونريد منهم أن يحترموا مشاعر وآراء شعوبهم، وأن يردوا على هذه الإهانة ويقطعوا علاقاتهم رسمياً مع ذلك الكيان.

وفي الختام أسأل الله تعالى العزيز القدير العزة والمجد للمسلمين. «وَللهِ العِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ».

■ الصهاينة هم أعداء العالم بأسره

آية الله صافي الكلبايكاني في لقاء الشيخ أكرم بركات؛ ممثل السيد حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله في لبنان: إن انتصار حزب الله في لبنان على الكيان الصهيوني كان نصراً مشروعاً تم تحقيقه من خلال إيمان قوات حزب الله، وينبغي لجميع المسلمين، شيعة وسنة، أن يعترفوا بأنفسهم بهذا النصر. وأن هذا الفشل كان مخزياً جداً للإسرائيليين، ولم يكن في حسبانهم مثل هذا الفشل مطلقاً، وإذا استطاعوا فإنهم سيحاولون تعويضه.

وإن أصدقاء الكيان الصهيوني، مثل أمريكا وإنجلترا، لا يترددون في مساعدة إسرائيل بأي شكل من الأشكال، وعلى قادة حزب الله التخطيط للأحداث المحتملة من خلال اتخاذ المواقف والقرارات الحكيمة، وللأسف فإنه وخلال حرب الـ 33 يوماً، تحدث بعض المسلمين، وكأنهم يريدون النصر لإسرائيل، وذلك بسبب جهلهم بالسياسة العالمية والمؤامرات المتعجرفة للاستكبار ضد العالم الإسلامي.

المصادر:
1-كتاب الأصالة المهدوية: ص6
2-جزء من التصريحات خلال لقاء مع عدد منقادة الحرس الثوري الإيراني عام 2010.
3-من لقاء مع أعضاء هيئة الأركان في ذكرى رحيل الامام الخميني في محافظة قم.

مواقف فقهاء الشيعة من قضية فلسطين في القرن العشرين

.حسام عبد الكريم؛ كاتب و باحث من الاردن

لم يكن علماء الشيعة ومراجعهم بعيدين عن قضايا الأمة وعلى رأسها قضية فلسطين التي تعاملوا معها باهتمام شديد باعتبارها الجرح الاعمق النازف في جسد الأمة الاسلامية ونظراً لمكانتها الدينية ووجود القدس والمسجد الأقصى فيها.

وهذا المقال ليس استقصائياً بل يهدف الى القاء الضوء على مواقف أكبر مراجع الشيعة في العراق وايران ولبنان من تطورات القضية الفلسطينية والمراحل المختلفة التي مرت بها في القرن الماضي.

ونبدأ بآية الله الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء من العراق الذي شارك في المؤتمر الاسلامي الموسع الذي عقد في القدس سنة 1931 بدعوة من مفتي فلسطين الشيخ امين الحسيني. وكانت مشاركة الشيخ كاشف الغطاء فعالة وبارزة في المؤتمر فانتخب عضواً في اللجنة التنفيذية للمؤتمر وألقى خطاباً عظيماً في المشاركين بالمؤتمر وأمّهم جميعاً في الصلاة في المسجد الاقصى.

■ النجف الأشرف والقضية الفلسطينية .. إصدار جديد لمركز النجف الأشرف

كما أصدر الشيخ كاشف الغطاء فتوى شرعية بتحريم بيع الاراضي في فلسطين لليهود اعتبر فيها ان (البيع او المساعدة فيه او السعي اليه او السمسرة به هو حربٌ على الله والنبيّ ومخالفة صريحة للاسلام). وبعد انتهاء المؤتمر تجول في انحاء مدن فلسطين قبل ان يعود للعراق.

واستمر الشيخ كاشف الغطاء متابعاً لما يحصل في فلسطين اولاً بأول وفي سنة 1938 أصدر بياناً (فتوى) بالجهاد لتحرير فلسطين جاء فيه (فيا ايها العرب ويا ايها المسلمون يل ايها البشر ويا ايها الناس أصبح الجهاد واجباً على كل انسان ومن يستطيع اللحوق بمجاهدي فلسطين بنفسه فليلتحق بهم واني ضمين أنه كالمجاهدين مع النبيّ في بدر).

وفي ذات الفترة أصدر المجتهد الشيعي الكبير السيد محسن الامين من الشام فتوى على شكل نداء موجهاً الى العالمين العربي والاسلامي لتأييد ثورة وجهاد الشيخ عز الدين القسام في فلسطين سنة 1936 جاء فيه (ايها العرب ايها المسلمون ان اخوانكم في فلسطين قد اقضّ مضاجعهم ما هم فيه من محنة وبلاء في كل ناحية دمٌ وقتل وهدمٌ وتدمير وان بني أبيكم ليقدمون إقدام الأبيّ ويدافعون دفاع المستميت فلا تضنّوا عليهم ببذل التافه الحقير وقد بذلوا الجليل العظيم فلا تطيبُ الحياة لحرّ يُضامُ أهلوه و ذووه).

وعندما أصدرت الامم المتحدة قرار تقسيم فلسطين واقامة دولة يهودية سنة 1947 أصدر آية الله السيد ابو القاسم الكاشاني من ايران بياناً أوضح فيه للمسلمين الايرانيين حجم مأساة فلسطين وشدة الخطر المحدق بالمسلمين فيها جاء فيه (ما هو المنطق والقانون الذي يسمح بتوطين المهاجرين اليهود من المانيا وروسيا وامريكا في فلسطين؟ وبأي حق تقسم هذه البلاد؟ فاذا كانوا يريدون بذلك ارضاء اليهود والاستفادة منهم في تحقيق مآربهم فلماذا لا يؤونهم في بلادهم؟ فعلى جميع المسلمين في العالم ان ينهضوا ويبذلوا ما بوسعهم للوقوف امام الظلم الفاحش ورفعه عن الشعب الفلسطيني المظلوم).

وبعد بضعة اشهر عندما اندلعت الحرب في فلسطين القى السيد الكاشاني خطاباً في 20-5-1948 قال فيه (ايها المسلمون الايرانيون يجب ان تبذلوا قصارى جهودكم في مواجهة هذه المحنة التي يعاني منها اخوانكم الفلسطينيون والمساهمة بكل الطاقات والامكانيات للدفاع عن فلسطين ومصلحة الاسلام).

وفي اعقاب حرب 1967 وجه زعيم الحوزة العلمية في العراق السيد محسن الحكيم رسالة طويلة الى مؤتمر العالم الاسلامي الذي انعقد في الاردن دعا فيها زعماء المسلمين الى تحرير القدس وتطهير فلسطين من الاعداء الغاصبين .

■ رسالة تاريخية من آية الله السيد محسن الحكيم إلى شاه إيران لنصرة فلسطين

وقبلها كان الامام الحكيم قد بعث برسالة ذات مضمون مماثل الى رئيس جمهورية العراق عبد الرحمن عارف في بغداد.

وكذلك فعل المرجع الديني في النجف الاشرف ابو القاسم الخوئي الذي بعث برسالة الى الحكومة الايرانية يطالبها فيها بوقف امدادات النفط للكيان الصهيوني وقطع العلاقات معه.

وايضاً في ايران أصدر المرجع الديني السيد شهاب الدين مرعشي نجفي بياناً أبدى فيه تأثره من هزيمة حزيران/ يونيو 67 ودعا الى مساعدة اللاجئين الفلسطينيين وقال انه وعلماء ايران(يستنكرون الاعتداء الاسرائيلي الغاشم على اخواننا المسلمين ويسألون الباري عز وجل ان يعيد كيدهم الى نحورهم وان ينصر المسلمين. ونأمل من اخواننا في الدين ان يتجنبوا تقديم اي عون او مساعدة او علاقة مع اليهود وأن يحافظوا على وحدتهم واتفاقهم).

وفي اعقاب حادثة حرق المسجد الاقصى سنة 1969 أصدر المرجع الديني الايراني السيد محمد رضا الكلبايكاني بياناً قوياً ندد فيه بما يفعله اعداء الاسلام المحتلون للاماكن الاسلامية المقدسة من صهاينة و يهود معتدين و أعلن الحداد العام.

وختاماً نشير الى أن مواقف الامام آية الله الخميني من قضية فلسطين كثيرة جداً وتحتاج الى بحث طويل لاعطائها حقها ولكن نكتفي منها بواحد فقط وهو الحوار الذي أجرته معه مجلة "فتح سنة 1968 وفيه اعلن تأييده للكفاح الفلسطيني المسلح ضد الكيان الصهيوني بل وذهب خطوة متقدمة حين أجاز للمقلدين صرف الزكاة والصدقات (وهي من الحقوق الشرعية للامام عند المسلمين الشيعة) والتبرعات للفدائيين الفلسطينيين وأضاف واخواننا الفاتحون بإذن الله العليّ القدير رجال حركة فتح ومقاتليها قوات العاصفة وسائر الفدائيين الاحرار هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تجب مساندتهم ومساعدتهم بكل الطاقات والامكانيات والله ولي التوفيق.

والخلاصة أن كبار علماء الشيعة ومراجعهم كانت لهم دائماً مواقف داعمة للحق الفلسطيني في مواجهة العدوان الصهيوني واعتبروا ذلك واجباً شرعياً لنصرة الاسلام والمسلمين وعبّروا عن ذلك بشتى الطرق وفي جميع مراحل القضية الفلسطينية وتطوراتها.

المصدر: رأي اليوم

• مركز إدارة الحوزات العلمية
• المشرف: رضا رستمی
• مدير التحرير: علی‌رضا مکتب‌دار بمساعدة الهيئة التحريرية
• هاتف: ٣٢٩٠٠٥٣٨ ٢٥ ٩٨+ • فاكس: ٣٢٩٠١٥٢٣ ٢٥ ٩٨+
• ص. ب: ٣٧١٨٥/٤٣٨١
• العنوان: قم، شارع جمهوری، زقاق ٢، رقم ١٥
• الموقع: www.ofoghhawzah.ir
• البريد الالكتروني: info@ofoghhawzah.ir
• تصميم:مرتضى حيدرى آهنگرى • مسئول الطبع: مصطفى أويسى
• طباعة: صميم ٤٤٥٣٣٧٢٥ ٢١ ٩٨ +